أميال من الابتسامات تتوجه إلى غزة بحرًا بتكلفة إضافية تتجاوز 150 ألف دولاربسبب تعنت مصر

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

1/11/2009

من المقرر أن تتوجه غدًا قافلة "أميال من الابتسامات" القادمة من عموم القارة الأوروبية والمخصَّصة لأطفال غزة من ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ إلى السفر من ميناء بور سعيد إلى ميناء العريش **(**المصريَّيْن**)** بحرًا، ومنه إلى قطاع غزة، بعد أن أصرَّت السلطات المصرية على رفضِها السماحَ لها بالسفر عن طريق البر، وهو ما يعني زيادة كلفة النقل بعشرات الآلاف من الدولارات

وقال زاهر بيراوي المتحدث باسم القافلة في تصريحاتٍ صحفيةٍ اليوم الأحد **(1-11)** "إنه مع استمرار التعنُّت المصري ووضع العراقيل أمام تسيير القافلة برًّا منذ عشرين يومًا، وإصرارهم على الخيار البحري المعقَّد؛ اضطررنا للتعامل مع شركات شحن بحرية صغيرة، مخصَّصة لنقل الرمال والأملاح من سيناء، وبالتالي سنقسم حمولة الشاحنة إلى عدد من الشاحنات الصغيرة تمهيدًا لنقلها**".**

وأشار بيراوي إلى أن "الخيار البحري غير المنطقي الذي أصرَّت السلطات المصرية عليه؛ فيه تكلفةٌ باهظةٌ تصل إلى نحو مائة وخمسين ألف دولار، إضافةً إلى وجود خطورة على السيارات والشاحنات الصغيرة المحمولة؛ لأن السفن غير مأهَّلة لحمل مثل هذه السيارات"، وأضاف**:** "لم يترك المصريون لنا خيارًا غير ذلك**".**

وأعرب المتحدث عن أمله أن تبدأ عملية نقل محتويات قافلة "أميال من الابتسامات" عن طريق البحر إلى غزة غدًا الإثنين، على أن تصل يوم الثلاثاء، "وذلك في حال لم تقع أي مفاجآت، ولم يتراجع أصحاب شركات الشحن البحري عن الاتفاق، كما حدث في مراتٍ سابقةٍ في آخر لحظة ودون مبرِّرات مقنعة، على الرغم من أنهم يأخذون ضعف المبلغ**".**

وكشف بيراوي النقاب عن أن القائمين على قافلة المساعدات الأوروبية إلى غزة اقترحوا على السلطات المصرية تقديم الأموال الكبيرة **-**التي سيدفعونها لشركات الشحن البحري**-** لجمعيات خيرية مصرية أو الهلال الأحمر المصري أو إقامة مشروع خيري في بور سعيد مقابل السماح لهم بالشحن عن طريق البرّ، إلا أن هذه المقترحات قوبلت برفض تامٍّ من قِبَل السلطات الرسمية

ولفت بيراوي النظرَ إلى أنهم تلقَّوا وعودًا من قِبَل المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية ومن محافظ شمال سيناء بالسماح لهم بدخول معبر رفح البري في حال تمَّ نقل القافلة من ميناء بور سعيد إلى ميناء العريش بحرًا، وقال**:** "لقد قرؤوا علينا موافقاتٍ خطيةً بهذا الشأن دون أن يسلمونا نسخًا من تلك الموافقات، ونأمل ألا تضع السلطات المصرية المزيد من العقبات أمام القافلة**".**

وينظِّم هذه الحملة تحالف "شركاء من أجل السلام والتنمية" البريطاني، بالتعاون مع "الحملة الدولية لكسر الحصار عن غزة"، التي يرأسها الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

وتمَّ إطلاق اسم "أميال من الابتسامات" على الحملة؛ باعتبارها تسعى **-**حسبما أفاد بيراوي**-** إلى "رسم البسمة على وجوه أطفال غزة، وخاصة المعوَّقين حركيًّا منهم، ولفكّ الحصار عن أولئك الذين تحاصرهم إعاقاتهم فوق الحصار الظالم الذي يفرضه الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة منذ ثلاث سنوات**".**

وتحمل القافلة مساعداتٍ طبيةً وغذائيةً، وأدواتٍ لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل الكراسي المتحركة الكهربائية، إضافةً إلى حواسيب واحتياجات مدرسية، في حين يرافق تلك القافلة **115** متضامنًا من أوروبا، بينهم سياسيون ونشطاء من أنحاء القارة الأوروبية

المصدر **:** المركز الفلسطيني للإعلام